ظاهرة العزوف عن القراءة ما لها وما عليها

The phenomenon of reluctance to read, its and its contents

نصرالدين الشيخ بوهني[1]

1- جامعة حائل – المملكة العربية السعودية/na_eddine@hotmail.com

تاريخ الاستلام:2021/11/22 تاريخ القبول:2021/12/03 تاريخ النشر: 2021/12/26

ملخص : القراءة وسيلة من وسائل التعلم، وأداة لتنوير الفكر وتحصيل العلوم، فهي مهارة من مهارات اللغة العربية، بل هي أساس كل المهارات، وتتمثل مهمتها الرئيسة في التطلع نحو بناء مجتمع راق، وتربية نشء يعمل على تطوير ذاته وكيانه، ولن يتأتى هذا إلّا بالاطلاع والتركيز والاكتراث بالقراءة وعدم العزوف عنها، وإيجاد الوقت المناسب لها، وقد تناولت هذه الدراسة مشكلة ظاهرة العزوف عن القراءة مبينة عيوبها ومزاياها، حيث هدفت إلى التعرف على الأسباب التي أدّت إلى عزوف الناس عن القراءة، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يشخص الظاهرة ويصف العلاج، لنصل بذلك إلى أن القراءة إلزامية وواجبة على كل فرد من أفراد المجتمع، مصداقا لقوله الله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم) [العلق، الآيات من 1 إلى 5]، سعيا إلى إيجاد حل مناسب يقضي على هذه الظاهرة، ويعيد المياه إلى مجاريها.

الكلمات المفتاحية: القراءة، ظاهرة العزوف، مهارة اللغة، تطوير الذات.

Abstract: Reading is means of learning, a tool for enlightenment of thought and achievement of science. It is a skill in Arabic. It is the foundation of all skills. Its mains task is to look towards the building of a high society and to raise a young person who develops himself and his being. This will not be achieved without knowing, focusing and paying attention to reading and not giving up on it and Finding the right time for it. This study dealt with the problem of the phenomen on of non-reading, showing its disadvantages and advantages. It aimed to identify the causes that led to people's reluctance to read, using the analytical descriptive approach that diagnoses the phenomenon and describes the treatment (recite in the name of your lord who created, created man from a clinging substance, recite and your lord is the most generous, who taught by the pen, taught man that which he knew not), "Throats, verses from 1 to 5," in an effort to find an appropriate solution that would eliminate this phenomen, and restore water to its streams.

Keywords: Reading, the phenomenon of celibacy, language skill, self-development.

المؤلف المرسل: نصرالدين الشيخ بوهني[1]
na_eddine@hotmail.com

ظاهرة العزوف عن القراءة ما لها وما عليها

-المقدمة:

الحمد لله الذي علم القرآن، ودعا إلى تلاوته بالتركيز والبيان، نحمده حمد الشاكرين على منه وفضله فيما أرساه من حكمة وإحسان، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارِك وأنعِم على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالقراءة وسيلة من وسائل التعلم، وأداة لتنوير الفكر وتحصيل العلوم، فهي مهارة من مهارات اللغة العربية، بل هي أساس كل المهارات، بها يتمكن الشخص من معرفة ما يريد، والاطلاع على عادات وتقاليد أيّ أمّة من الأمم، فتكسب صاحبها ثروات من المعلومات والمفردات التي كانت غائبة عن ذهنه، غامضة في فهمه، وقد دعا القرآن الكريم الإنسان إلى الاهتمام بالقراءة لأن فيها تقدمه وتطوره، فكانت هذه الدعوة إلزامية وواجبة على كل فرد من أفراد المجتمع.

وليست القراءة كما يعتقده أناسي كثيرون تهجية للحروف، وتفكيك للرموز، بل هي أكبر من ذلك وأعتى، فهي بوابة العلوم كلها، من لم يمر بها لن يتمكن باللحاق بركبها، ومن مر بها مرور الكرام، لم يتعدّ حدودها وبقي معلقا عند بابها.

وقد يدعي أناس أن التكنولوجيا والتطورات العلمية الرهيبة كانت سببا في التخلي والعزوف عن القراءة، حيث أصبح المتعلم يلجأ مباشرة إلى وسائل التكنولوجيا، وليس له الوقت الكافي ليقرأ، ولكنهم نسوا أن هذه الأخيرة وليدة القراءة ولولاها ما ظهرت وجلت، وأزهرت فأثمرت.

وعليه فإن مهمة القراءة الرئيسة هي التطلع نحو بناء مجتمع راق، وتربية نشء يعمل على تطوير ذاته وكيانه، ولن يتأتى هذا إلّا بالاطلاع والتركيز والاكثراث بالقراءة وعدم العزوف عنها، وإيجاد الوقت المناسب لها.

وتنطلق الدراسة إلى تشخص أسباب ظاهرة العزوف عن القراءة ووصف العلاج النافع لدرئها واجتناب ما يدع القارئ يجنح عنها، وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تأتي للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1) ماهية القراءة؟ وما هي آراء العلماء حولها؟
2) ما هي الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العزوف عن القراءة؟

3) ما هو العلاج الذي يمكن أن يقضي على هذه الظاهرة؟

1. 1. خلفية البحث:

كثير ممن تطرقوا لدراسة ظاهرة العزوف عن القراءة، إلّا أن معظم هذه الدراسات لم توف هذه الظاهرة حقها من الوصف والتحليل، وعمدت إلى توضيح بعض المفاهيم الأساسية حول مفهوم القراءة، وذكر بعض أسباب عزوف المتعلمين عنها، ومن هذه البحوث بحث وسم بـ " **أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية** " للباحثة خالدة سناء سيدهمن حيث نشر هذا البحث بمجلة اعلم التي تهتم بعلم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باتنة عام 2013 العدد12، مستدلة ببعض الاستبانات والإحصاءات التي جمعتها حول عزوف الطلبة والمخرجات التي ينبغي العمل بها للقضاء على هذه الظاهرة عند الطلبة، وهناك دراسات أخرى، كدراسة الباحثة أميمة رزاقي الموسومة بـ " المقروئية في الوطن العربي بين الإقبال والعزوف " دراسة في المعوقات والحلول التي ألقيت بمؤتمر علمي تحت عنوان " بالقراءة نسمو " بجامعة النجاح الفلسطينية عام 2016، حددت فيه مفهوم المقروئية وواقعها في الجزائر وفلسطين والوطن العربي عموما مشيرة إلى بعض الأسباب التي أدت إلى العزوف عن المقروئية.

1. 2. منهج البحث :

وقد اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي الذي يشرح الظاهرة ويحلل أسبابها وعقدها، ليصل بذلك إلى ما يشفي الغليل، ويبهج الفؤاد.

1. 3. أهمية البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على هذه الظاهرة، مبينة ما لها وما عليها من جوانب إيجابية وسلبية

-مفهوم القراءة:

جاء في معجم لسان العرب دلالات متباينة للفظة " قرأ " فالقُرآن: التنزيل العزيز، وإنما قُدِّمَ على ما هو أَبْسَطُ منه لشَرفه، تقول قرأت الشيء قرآنا؛ جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا، أي ألقيته، وقَرَأه يقرَؤُه ويقرُؤُه، الأخيرةُ عن الزجاج،

ظاهرة العزوف عن القراءة ما لها وما عليها

قَرْءاً وقِراءة وقُرآناً، الأولى عن اللِّحياني، فهو مقْروءٌ... وقرأتَ الشيء قرْآنا: جمعته وضمَمْت بعضه إلى بعضٍ. ومنه قولهم: ما قرَأَتْ هذه الناقةُ سلىً قطُّ، وما قرأتْ جنيناً قط؛ أي لم يضْطَمَّ رحمُها على ولدٍ. وأنشد: (الوافر التام):

هِجانُ اللونِ لم تقرأْ جنينَا (*)

وقال: قال أكثرُ الناس: معناه لم تجمعْ جنيناً؛ أي لم يضطمَّ رحمها على الجنين...

وقرأتَ الكتابَ قِراءةً وقرآنا، ومنه سُمي القرآن...، ومن معاني " قرأ " بلّغ، يقال: أقرئ فلانا السلام، واقرأ عليه السلام؛ كأنّه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده (ابن منظور، 1300 هـ، صفحة 200).

وقال ابن الأثير: تكرَّر في الحديث ذكرُ القراءة و الاقتراء والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمْعُ، وكلُّ شيء جمعْتَه فقد قرَأْتَه، وسمي القرآنَ لأَنه جَمَعَ القِصَصَ والأَمرَ والنهيَ والوَعْدَ والوَعِيدَ والآياتِ والسورَ بعضَها إلى بعضٍ، وهو مصدر كالغُفْرانِ والكُفْرانِ. قال: وقد يطلق على الصلاة لأَنّ فيها قِراءة، تَسْمِيةً للشيءِ ببعضِه، وعلى القِراءة نَفْسِها، يقال : قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءة وقُرآناً، والاقتراء: افتعال من القراءة، وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا، فيقال: قران (ابن الأثير، 1979، صفحة 30).

وقرَأَ الكتابَ قَرَأَ قِرَاءَةً، وقُرْآنًا: تتبَّعَ كلماتِهِ نظرًا ونَطَق بها، وقَرَأَ تتبَّعَ كلماتِهِ ولم ينطِقْ بها؛ وسمِّيَت (حديثًا) بالقراءَةِ الصامتة، وقَرَأَ الآيةَ من القرآن: نَطَقَ بأَلفاظها عن نظر

أَو عن حِفْظ فهو قارئٌ والجمع : قُرَّاءٌ وقَرَأَ عليه السلامَ قِراءَةً: أَبْلَغَهُ إِيّاه.وقَرَأَ الشيءَ قَرْءًا، وقُرْآنًا: جمعَه وضمَّ بعضَه إلى بعض (مجمع اللغة العربية، 2004)، وقرأ الأمور أي تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها (المنجد في الإعلام واللغة، 1975، صفحة 212).

وقد وردت " قرأ " في القرآن الكريم بمعنى تمنى لقوله تعالى: } وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إلا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ] { الحج، الآية 52 [، قال الشاعر في عثمان حين قتل :

(تمنى كتاب الله أول ليلة وآخرها لاقى حمام المقادر (ديوان كعب،1966، 294

قال الأزهري: والتلاوة سميت أمنية لأن تالي القرآن إذا مر بآية رحمة تمناها، وإذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه (الزبيدي 1965، صفحة202)، وبمعنى تلا لقوله تعالى: } اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ} [العنكبوت، الآية 45]، وبمعنى رتل؛ نحو قوله تعالى: } وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا {، [المزمل، الآية 4]

قال ابن عباس: بيّنه بيانا، وقال الحسن اقرأه قراءة بيّنة (تفسير الثعلبي، (بدون تاريخ، صفحة 301/302).

ومن هذه التعاريف يتبيّن أن للقراءة عدّة دلالات ومعاني، فهي تدل على الجمع والضم الإلقاء والاضطمام، والتبليغ والتتبع تارة، وتارة أخرى على التلاوة والتمني، والنطق والتحدّث والبيان.

فالقراءة حسب المفاهيم السابقة ذات دلالات عميقة وأبعاد هادفة، فمن يقرأ وجب عليه أن يجمع الحروف ويضمها إلى بعضها، وينطقها نطقا بيّنا سليما صحيحا ليعيها، ويفهم عنه الآخر، ولذلك ورد عن موسى عليه السلام عندما أرسله الله تعالى إلى فرعون قوله: } وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي { [طه، الآيتان 27/28 [، حيث طلب الإعانة ليتمكن من تبليغ الرسالة، ولأنّ فرعون كان يعيّره بعجمة كانت فيه في قوله تعالى: } أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ} [الزخرف، الآية 52 [، ومع هذا فقد دعا الله أن يجعل أخاه معينا له في توصيل رسالته } أَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ { ،[القصص، الآية 34 [.

وليست القراءة عملية نطقية فحسب، وليس كل ناطق قارئ، وإنما تكون القراءة عملية فكرية عقلية بصرية تفاعلية، حيث يتمكن القارئ من فهم واستيعاب ما يقرأ، وحل ما يعوق طريقه من مشكلات، فمن لا يحسن القراءة لا يحسن النقد والانتقاد، ولا حتى البيان والتبليغ، وقد تعرض كثير من الباحثين لمفهوم القراءة، وبيان حقيقتها وأبعادها؛ فهي (عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني، والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني) (إبراهيم عبد العليم، 1973، صفحة 100)، وهذا يعني أن عملية القراءة تستند إلى ركنين أساسين لا بد منهما؛ النطق والكتابة، لأن (القراءة البصرية عملية يراد

بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين ، وهي نشاط فكري لإكساب القارئ معرفة إنسانية من علم وثقافة وفن ومعتقدات ، ومقدسات) (سمك محمد، 1973، صفحة 80).

ويرى آخرون أن القراءة (عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز ، والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه ، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق، وحل المشكلات) (شحاتة حسن، 1993، صفحة 62)، وقد تنتقل عملية القراءة من المعنى السطحي إلى المعنى العميق، ومن الشكل إلى المضمون المعقد الذي يوصل صاحبه إلى التحليل والاستنتاج، ذلك أن مفهوم القراءة قد تطور (من المعنى البسيط السهل الذي يتمثل في القدرة على التعرف على الحروف والكلمات، والنطق بها صحيحة؛ وهذا هو الجانب الآلي من القراءة، إلى العملية العقلية المعقدة التي تشمل الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط، ثم التحليل والمناقشة؛ وهي "القراءة الناقدة" التي تحتاج إلى إمعان النظر في المقروء، ومزيد من الأناة والدقة) (سالم محمد، 1999، صفحة 34).

ويدلّ مفهوم القراءة اصطلاحاً على ذلك النشاط أو العمليّة المهاراتيّة المعرفيّة، التي تقوم بشكل أساسيّ على تحليل وتفكيك الأحرف والرموز الخاصّة بالكلمات، وقراءتها بصورة مفهومة وواضحة على شكل جُمل مفيدة، ويعبّر هذا المفهوم عن العمليّة المعرفيّة الإدراكيّة، التي يتمّ من خلالها النطق بالحروف الهجائيّة التي تقع عليها العين ويقوم الدماغ البشريّ باستيعابها، ويشترط أن يكون الشخص القارئ على معرفة ودراية مسبقة بالحروف الأبجديّة (تربية بوان كوم، صفحة 2019).

نستخلص من هذه التعريفات أنه من شروط تحقيق عملية القراءة أن تكون:

أ- مكتوبة: لأن فعل القراءة يرتبط بما هو مكتوب، (لأن فعل القراءة يتمخض، حتما، لنص مرقوم) (مرتاض، 1995، صفحة 209).

ب- بصرية: فالكتابة مرتبطة بالرؤية المجردة، ولا يمكن أن نقرأ نصا إلا بنظرة فاحصة، ذلك أن (القراءة تبتدئ بالعيون) (MANGUEL, 1998, .(44

ج-دالة على معنى، أي أنّها تؤدي معاني قصدية، فالألفاظ المهملة لا تؤدي دورا في توضيح المعاني، وتوضيح الفهوم.

وقد تترتب على القارئ شروط أخرى تساعده في فهم المكنون، ودرء المنغلق من الألفاظ، وما أشكل قصده، وخفي عن النفس تفسيره، حيث يستدعي نوعا من الانفعالات والتفاعل عند القارئ، فالقراءة العادية التي تخلو من الانفعال قد لا تكسب صاحبها حلا للألفاظ الغريبة، و الأحاسيس المنطوية داخل الكلمة، أو بالأحرى داخل النص وخارجه، لأن هناك فرق بين الناطق والقارئ، فالناطق ينطق الرمز كما رأته عينه لا كما تفقدته بصيرته، وقامت بتفكيك غموضه شحيحته الذهنية، واستجابت لرسمه حواسه العينية، لأن (القراءة هي عملية فك الرموز الخطية و إعمال الذهن لبناء المعنى انطلاقا من استراتيجيات يعتمدها القارئ. والقراءة عمليتان، عملية آلية تقتضي إعمال اللاقط البصري في إدراك الرمز الخطي وترجمته إلى صورة صوتية، وعملية عقلية تقتضي إعمال الذهن للتأثير في المقروء من أجل بناء المعنى ومن ثم وجب التمييز بين فعل الإقراء الذي يهتم بآليات القراءة، وفعل القراءة الذي يهتم بالعمليات العقلية في إعطاء المقروء معنى باعتماد استراتيجيات قرائية) (مدونة معلمي، 2018).

فالقراءة نشاط ذهني بصري منطوق هدفه إدراك معنى الرموز، وتفكيك شفراتها والربط بين ما سبق وما تقدم، فهي (عملية تفكير مركبة، تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والجمل)، وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية. وبناء على ذلك، فإن القراءة تتضمن عمليتين متصلتين هما: العملية الأولى ميكانيكية، ويقصد بها رؤية القارئ للمقاطع فالكلمات ثم الجمل عن طريق الجهاز البصري والنطق بها بواسطة جهاز النطق، والعملية الثانية عقلية، يتم خلالها بناء المعنى، وتشمل الفهم الصريح (المباشر)، والفهم الضمني، والاستنتاج والتذوق والاستماع والتحليل ونقد المادة المقروءة، وإبداء الرأي فيها) (مدونة معلمي، 2018).

– أزمة العزوف عن القراءة:

قبل أن نستل عصا تتبع هذه الأزمة التي أثقلت كاهل طلابنا ومن في شاكلتهم، فعصفت بهم عن سبل القراءة، وأخذتهم عنها إلى مكان سحيق، وجب توضيح مزايا وعيوب القراءة،

ومعرفة أيهما انتصر على الآخر، وهل حقيقة أن القراءة تكتنفها العيوب أكثر مما تترقرق بها المزايا، ولأنّ القلب يملّ، والذاكرة أحيانا تغيب وتذهل، ترى الناس يفرون من قدر إلى قدر.

أ-عيوب ومزايا القراءة:

قد يتبادر لبعض الناس العوام منهم والخواص أنّ القراءة مهارة لا تصيبها العيوب، ولا ينفذ إلى صاحبها الصروف والارتياب، فما من ظاهرة أو فن إلاّ ويحمل عيبا كما يحمل مزية، فقد يحس القارئ وهو يقرأ بالملل، وتبعثر أفكاره، وتشتت معانيها، فينزغ عن القراءة، ويبتعد عنها، وبخاصة إذا ثقف بديلا عنها ينزع عنه مللّه، ويذهب كلله، وأحيانا ترى هذا العزوف عن القراءة من القارئ نفسه، فليس كل قارئ محيط بأدوات القراءة ومهاراتها، وليس كل من يقرأ يقرأ، إنّما القراءة وعي وإدراك وتفاعل ويسر وتبسيط، وقلّما تتوسع المدارك، وتشحذ الهمم لاستيعاب القليل وتجنب الكثير، لأن خير الكلام ما قلّ ودلّ، وأنّ من يقرأ قليلا يفهم كثيرا، والقصد هنا ما تيسر لقوله تعالى: } فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ {] المزمل الآية20 [، فقد يقرأ المصلي طويلا فيشق على نفسه، فدعّت هذه الآية الناس إلى قراءة مما يعرفون ومما لا يشق عليهم، ولهذا كان المصلي بالليل مأمورا بالصلاة ما دام نشيطا، فإذا فتر أو كسل أو نعس، فليسترح، ليأت الصلاة بطمأنينة وراحة، وحتى يعي ويستوعب ما يقرأ.

وقد يقبل بعض على بعض يتساءلون عن هذه العيوب والمزايا التي تبصم القراءة، وتشكل على القارئ أو المتلقي الإحاطة بها، ولأنّ كثرة القراءة والانطواء بها في كل حين، ينتج عيوبا تنفر القارئ منها، ومع هذا تبقى المزايا أشدّ وأبقى من العيوب، وهو ما يفسره الجدول الآتي:

العيوب	المزايا
اهتمام القارئ بالشكل أكثر من المضمون.	التعرف على كل جديد والاهتمام به.
الحرمان من التواصل الاجتماعي.	تجنبك القلق وتسكن نفسك وانفعالاتك.
شرود الذهن وقلّة التركيز والانتباه.	تنمي المفردات وتنشط الذاكرة، وتثري قاموسك الذهني بمعلومات ومعطيات.
إجهاد العين بكثرة التركيز على الحروف.	متعة العين في التقاط الألفاظ الجديدة، وفهم

	مكنوناتها.
الشعور بالانطواء والانعزالية، والارهاق.	تحسن الذكاء وتخفف التوتر، وتعوّد النفس على الهدوء والراحة.
التقليل من فرص النوم بشكل طبيعي.	تعوّد القارئ على التحليل، وتزوده بالمعارف العامة.
القراءة داخل البيوت وفي المكاتب طول الوقت، يقلل من فرص التعرض لمادة الكورتيزون الموجودة في الهواء الطلق قبيل الشروق وقبيل الغروب يوميا.	تنظم الأهداف والغايات، وتجعل العقل يقود صاحبه إلى ما يرغب القيام به حاضرا أو مستقبلا.
كثرة القراءة تؤدي إلى إحداث نوبات من الصراع النفسي بين ما هو حسن مقروء، وما هو في الواقع غير تام، وهذا لا يساعد على الإبداع والتحليل ولا إتقان اللغة، لأنه يسبب النفور من الواقع والبعد عن القراءة.	تنشئ كتّابا ذوي مهارات إبداعية، ومحللين لما يطالعون، وهي أداة أساسية في إتقان اللغة العربية ومهاراتها.
	القدرة على المساهمة في مناقشة المشكلات وحلّها.
	أداة تثقيفية، وبناء شخصية القارئ.
	وسيلة لتقدم المجتمعات وبناء حضاراتها.
	القراءة ليست من الكماليات أو شيء للرفاهية، بل هي فريضة إسلامية.. ألم تسمع قوله تعالى (إقرأ) هذا أمر! (العقاد، صفحة 7).

ب-أسباب العزوف عن القراءة:

أدّى التطور التكنولوجي والتوسع الحضاري إلى النفور من عدّة أمور كان قد ألفها الإنسان في تكوين شخصيته، وشحن ذاكرته بما يفيده في تطوير حياته وصقلها ليتمكن من الوصول إلى عالم متطور يسابق العوالم الأخرى، فكانت القراءة بصفة عامة الأداة الأولى في ترقية القارئ وإخراجه من العالم الضيق إلى العالم الواسع، ووضعه في مصاف أمة اقرأ التي بقراءتها غيرت مجرى التاريخ، وغذّت المواهب، وأخرجت الناس من ظلمات الجهل إلى نور العلم.

وليست القراءة وليدة اليوم أو الأمس، بل هي متوغلة في التاريخ، وبفضلها ارتقت بعض الأمم، وازدهرت، وبها ظهرت التكنولوجيا وازدادت رقيا وارتقاء، وحولت قرى إلى مدن ذات حضارات راقية، وبتركها بقيت الناس تعيش حياة البؤس والشقاء، والحرمان من التطور والارتقاء والتقدم، لأنها اعتمدت على ما ينتجه غيرها، واتبعت سبل التقليد والاستنارة بالآخر، وهو ما توضحه الأسباب الآتية:

1-الانشغال بالأمور المادية، العمل، المعيشة، الانغماس في الملذات والملاهي والاستراحات.

2-كثرة القنوات التلفزية، وما تقدمه من برامج إلهائية، ومعلومات جاهزة تجعل الشخص يبتعد عن القراءة.

3-الأنترنت التي ساعدت على الانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة والمتباينة، ما يساعد الحصول على المعلومة دون اللجوء إلى الكتاب.

4-غلاء الكتاب في الأسواق، حتى أن البحّاث والمؤلفين يشتكون هذا الغلاء الفاحش.

5-الاعتماد على المعلومة الجاهزة السريعة مهما كان مصدرها.

6-القراءة في نظر البعض هواية وليست متعة ومهارة تكتسب وعلم ينتفع به.

7-عدم الفهم والاستيعاب يؤدي إلى ترك القراءة.

8-الاستسلام بوجود التكنولوجيا ووسائل التطور التقني بديلة عن القراءة.

9-دور السينما والنوادي والمسارح ألهت الناس وقتلت الرغبة في القراءة.

10-غلاء المعيشة وتدهور الحياة الاقتصادية، ساعد على النفور من شراء الكتاب، والترنح إلى عالم الكسل والإحباط.

11-عدم حث الأسر أبناءهم على القراءة والمطالعة، لأنّ (غياب دور الأسرة التي تعتبر نواة المجتمع في صنع توجهات وقناعات أبنائها، فهي قادرة على أن تجعل الطفل مولعاً بالقراءة أو العكس، فالطفل الذي ينشأ في بيت به مكتبة عامرة وأبوين قارئين يختلف بالطبع عن الطفل الذي ينشأ في بيت يخلو من كتاب) (المدري، 2010، صفحة 19).

12-السياسة المتبعة في بعض المجلات ودور النشر التي أصبحت تكلف الباحثين والمؤلفين أموالا باهضة لنشر أعمالهم، ما يردفهم عن العمل والتأليف.

13-قراءة الكتب المملة والمرهقة فخيرها ما قلّ ودلّ.

14-قد ينفر بعض الناس من القراءة لحالة نفسية لديهم كعسر القراءة، (Dyslexia) وهو اضطراب في تهجي الحروف، وصعوبة نطقها، مما يؤدي بالقارئ إلى فقدان القدرة على القراءة، فيدخل ضمن ما يسمى باللاقرائية (.(Alexia

15-الابتعاد عن الواقع ومسايرته، وعدم إحاطة القارئ ببيئته، وسبر أغوار محيطها.

16-كثافة البرامج التعليمية واعتمادها على التلقين والحفظ، وإهمالها الجانب النقدي الإبداعي، وترك الحرية للطالب في استيعاب ووعي ما يقرؤه، (فالطالب الجامعي مثلاً يتقبل طريقة التعليم بالتلقين دون أن يعي أن هذه الطريقة هي واحدة من أبرز وسائل القمع في هذا العصر، وقد يكون انعدام الفكر النقدي هو نتيجة لطريقة التدريس القمعية وهذا ما يذهب إليه بعض المفكرين) (واثق غازي، 2017، صفحة 2/3).

17-الاضطرابات الحاصلة في معظم الجهات، وعد م الاستقرار الحياتي.

18- عدم احترام المثقفين والمبدعين، وإنزالهم المنزلة التي يستحقونها، (فالمجتمع الذي لا يحترم مثقفيه ويعتز بهم ويمنحهم المكانة التي يستحقونها لا بد أن يكون مجتمعا قادراً على إبداع مثقفين جدد، أما المجتمع الذي يحتقرهم ويسخر منهم فإنه يقتلهم ويلغي روح الإبداع لديهم، ولا ينتظر من هذا المجتمع أن ينتج مثقفين أو حتى مجرد قارئين) (الشريف، 2004، صفحة 46).

فالقراءة مسألة حضارية، وأداة أساسية لاكتساب المعرفة، وبناء مجتمع مثقف، وهو ما لا يحسب له حسابا، وبخاصة في المجتمعات المتأخرة التي تحصر ثقافتها في الملاهي والأغاني

والأفلام، وتضع لها ميزانيات أكبر من ميزانية التعليم والصحة، حتى إذا وجد من يقرأ صنف في خانة المرضى النفسانيين، وممن يضيعون أوقاتهم في قلب الصفحات وتصفح الورقات، ولأن نظرهم كان مقتصرا على الشكل دون المضمون، ولأنّ فهومهم لم تستوعب كلمة " اقرأ "، ولم يعلموا أن هذه الكلمة فتحت الآفاق وبنت حضارة استفاد منها الآخر فطوّر مجتمعه، وأعطى للقارئ مجالا في ذلك، ونظر إليه على أنّه هو المبدع والناقد، فكانت أهمية القارئ أكبر من الكاتب، لأن القارئ يكشف عن خبايا الكاتب ويفصح عن مكنونات ما يخطه.

وإذا كان الكاتب يفيد القارئ ويمتّعه؛فإنّ القارئ هو الذي يحيي الكاتب ويخرجه من محيطه إلى محيطات أخرى، فليس دو سوسير هو من اكتشف نفسه، وأبدع في علم اللسانيات، بل تلميذاه هما اللذان أبدعا وكشفا لنا حقيقة معلمهما وأخرجاه إلى النور، ولا يمكن أن يكون الكاتب ناقدا لما يكتب ومبدعا له، وإنما يظهر ذلك من خلال القارئ الذي يحاول من خلال قراءته استخراج اللآلئ التي لم يوفق الكاتب في تبيانها، والإشارة إليها (ليس «غوته» [*] هو الذي أبدع «فاوست»، إنما هو «فاوست»[*] الذي أبدع غوته» وما «فاوست» إلا رمز لا أكثر) (يونغ، 1997، صفحة 174).

ومن هنا يتبيّن أن النص هو الذي يدل على صاحبه، من خلال القارئ وما يكتشفه فيه، وليس كل قارئ يستطيع تبيان فحوى ما يبغيه الكاتب، وإنما القارئ المحلل والناقد المعلّل هو الذي يقضي بموت المؤلف أو بقائه على قيد الحياة.

ت-سبل الوقاية والعلاج:

لكل داء دواء، ولكل ظاهرة وصف وعلاج، ولا ينفع أي علاج إلّا بالإرادة القوية، ومحاربة الكسل و الملل والضجر، وعدم الرضوخ للخمول والأمراض بأنواعها حسية أكانت أم معنوية،

---

[*]- يوهان فولفغانغ فون غوته (بالألمانية: Johann Wolfgang von Goethe) (28 أغسطس 1749 – 22 مارس 1832) هو أحد أشهر أدباء ألمانيا المتميزين

[*]- هي مسرحية تراجيدية، من تأليف الكاتب المسرحي الألماني يوهان فولفغانغ فون غوته.

لأنّ الركون لها يزيد قنوطا وسأما ويأسا، ما يجعل الشخص يضعف ويستسلم لهذه الظواهر، ولا يفكر في إيجاد حلول للخروج من دائرة البيضة التي حشا نفسه فيها، ولا يجتهد حتى في مساعدة نفسه في وضع خطة محكمة تعينه في القضاء على ما أصابه من يأس وملل، ومن هنا وجب التفكير في حلول تعمل على إطفاء حرائق العزلة القرائية، وتعيد حرث المكان وقلبه ليصبح ناضجا للغرس والإنتاج.

وليس صعبا في إيجاد العلاج النافع، وقتل السّم الناقع، إلّا بالبحث والتمحيص، واستعمال الفكر، وتجنّب الانشغال بما لا يفيد في تنوير الذاكرة وإحكام قفولها بما يعيد على المجتمع والأمة جمعاء من خير وازدهار، وقد ظهرت بوادر هذا الدواء في إيتاء أكلها من خلال الطرق الوقائية والعلاجية الآتية:

1-تنظيم الوقت، وإعطاء لكل وقت حقه، ولكل شيء نصيبه من الوقت (عن أبي جُحَيْفَةَ وَهْب بن عبدِ اللّه رضي اللّه عنه قال: آخَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَين سَلْمَانَ الفَارِسيِّ وأَبي الدَّرْدَاءِ. فَزَارَ سَلْمَانُ أبا الدرداءِ، فرأى أمَّ الدرداءِ مُتَبَذِّلَةً، فقالَ: " ما شأنُك؟ ". قالت: "أخوكَ أبو الدرداءِ ليس له حاجةٌ في الدنيا".

فجاء أبو الدرداءِ، فَصَنَعَ له طعاماً، فقال له: "كُلْ، فإنِّي صائمٌ ". قال: "ما أنا بِآكلٍ حتى تأكلَ ". فأَكَلَ. فلمّا كان الليلُ ذَهَبَ أبو الدرداءِ يَقُوم، فقال له: "نَمْ ". فَنَامَ. ثم ذهب يقوم، فقال: "نَمْ ". فلما كان مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قال سلمانُ: "قُم الآنَ ". فَصَلَّيَا جَمِيعاً. فقال له سلمانُ: "إنَّ لِرَبِّكَ عليك حَقًّا، وإنَّ لِنَفْسِكَ عليك حَقًّا، ولأهْلِكَ عليك حَقًّا. فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ".

فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: "صَدَقَ سَلْمَانُ ". (رواه البخاري في الصوم).

وهذا إقرار من النبي صلى الله عليه وسلم دال على صحة قول سلمان رضي اللّه عنه. والإقرار من السنة. ولأنه صلى الله عليه وسلم لا يقر أحداً على باطل.

2-الاعتماد على الشيء القليل، وترك الكثير منه، لأنّ أخذ الكلّ سبيل لترك الكلّ، فقراءة ما تيسر دليل على الفهم والاستيعاب والتركيز، وخير الكلام ما قلّ ودلّ، وقراءة صفحة واحدة في يوم خير من قراءة صفحات عديدة في ساعات.

3-اختيار الكتاب المشوق الذي يحوي عناصر تشويقية تجعل القارئ يلجأ إليه في كل وقت، والكتاب الذي يتميز بقلّة عدد صفحاته ووضوح كلماته وبيان أسطره، وهذا الاختيار يساعده على توسيع مداركه في الانتقال إلى كتب أوسع وأعمق.

4- اختيار المكان والزمان يساعدان على القراءة، وتغييرهما من حين لآخر، فالقراءة الدائمة بالمكتب أو البيت تشعر صاحبها بالملل والفتور، واللجوء إلى مكان أوسع وأرحب كالقراءة عند شاطئ البحر أو النهر، أو الغابة أو الجداول والبساتين تفتح الذكرة وتنشط الذهن ما يقصد هنا من الخروج من الأماكن المغلقة إلى الأماكن المفتوحة.

5-عدم التركيز على الكتب التخصصية فقط، فهذا يجعل القارئ منزويا ومنغلقا على ما قرأ ولن تتوسع ذاكرته على المعارف الأخرى والعلوم التطبيقية التي يحتاجها المجتمع في ترسيم نهوجه، وتوسيع مداركه للحاق بالأمم المتقدمة (فإذا اطلع القارئ على كتاب في الحشرات، فليس من اللازم أن يطلع عليه ليكتب في موضوعه، ولكنه يطلع عليه لينفذ إلى بواطن الطبائع وأصولها الأولى، ويعرف من ثم كيف نشأ هذا الإحساس أو ذاك الإحساس فيقترب بذلك من صدق الحس وصدق التعبير ولو في غير هذا الموضوع..) (العقاد، 1948، صفحة 7).

6- إنشاء مكتبة منزلية تجمع الكتب السهلة البسيطة ذات ثمن زهيد، وتكون متنوعة الموضوعات.

7-المشاركة في النوادي العلمية والثقافية للإفادة والاستفادة (قال ابن حزم: كنت آخذ من كل علم طرفا، فإنّ سماع الإنسان قوما يتحدثون وهو لا يدري ما يقولون غمّة عظيمة) (ابن حزم، صفحة 72،1983).

8-إذا لم يحصل الاطلاع على الكتاب كلّه، فالخير في جزئه، وذلك بقراءة المقدمة والفهرس ليتبيّن المطلوب، ويحصل المحبوب.

9-عدم الحكم على الكتاب من غلافه، فاللآلئ في الأعماق.

10- مصاحبة أهل العلم والاستنارة بآرائهم.

11-محاولة طرح ما قرأ على الزملاء والأصدقاء عند اللقاء بهم لإثرائه وتوسيع الثروة القرائية.

12-تصميم مخطط قرائي يحوي برنامجا أسبوعيا شبيها بالجدول الدراسي، تدرج فيه الكتب المختارة التي تتباين مسائلها.

13- ليكن همّك الكتاب الذي يناسب ميولك، ويهواه قلبك، وتستقرّ له نفسك ويعينك على الاستيعاب والفهم والحصول على المعلومة.

14-الإشارة إلى الكلمات الصعبة والألفاظ الغريبة بوضع خط تحتها، للبحث عنها في قواميس اللغة القديمة منها والعصرية.

15- اقتباس ما يفيد من عبارات وجمل وأمثال وحكم، والاحتفاظ بها في وريقات أو محاولة حفظها في الذاكرة.

16- إذا كان النص المقروء يحوي عدّة فقرات، وجب أن يوضع لكل فقرة عنوانا يليق بها دليلا على الفهم والاستيعاب.

17- عند الشعور بالملل يجب التوقف عن القراءة، ووضع علامة أمام الفقرة أو العبارة المتوقف عندها، وأخذ قسط من الراحة أو التجوال في أي مكان يزيل التعب ويشعر بالطمأنينة والراحة.

18- لا تجعل قراءة الكتاب كلّه أكبر همّك ولا مبلغ علمك، وإنما أن تأخذ منه على قدر استطاعتك وما تقبله نفسك، وتستسيغه قريحتك، ويحصل به مرادك.

19- عود نفسك القراءة المتأنية لا السريعة، لتتمكن من استخراج الجواهر المكنونة واللآلئ المدفونة لإضافتها إلى خزانتك الموزونة.

20- الصبر عامل من عوامل النجاح والتعوّد عليه يكسب صاحبه امتيازات وبشائر تجعله ذا بأس وقوة في الوقوف على التحليل والإدراك والاستيعاب.

21- أن تتخذ الكتاب صديقا ومؤنسا، يواسيك ويصاحبك في وقت الفراغ، ويصقل شخصيتك، ويعزز مواهبك، ويضيف إلى ثروتك المعرفية ثروات أخرى.

22- اختيار وضعية جلوس مناسبة، لأنّ الوضعيات الخاطئة تؤدي إلى عرقلة العملية القرائية، وتسبب آلاما في الرقبة والظهر، ما يجعل القارئ ينفر منها ويعزف عنها، ومن بين الوضعيات الصحيحة ما يأتي:

أ- الجلوس على كرسي سليم بوضعية الظهر المستقيم الملتصق بالكرسي دون اعوجاج أو تقوس، مع تجنب الجلوس على السرير أو الاستلقاء على الظهر.

ب- وضع الكتاب أمام الدارس على ارتفاع معين بما يتيح له حرية القراءة والكتابة دون الحاجة للانحناء وتقوّس العمود الفقري، مع تجنب وضع اليد على أحد الخدين.

ت- المحافظة على وضع المرفقين على مستوى الجسم نفسه، بحيث تكون الأكتاف مسترخية تماماً، لا مشدودة إلى أعلى، ولا مشدودة إلى أسفل.

ث-وضع وسادة خلف الظهر للحفاظ على وضعيته الصحية.

ج- عمل حركات خفيفة كل ثلث ساعة لاستعادة الشعور بالراحة، ومنع توتر المفاصل والأربطة. ح- تسوية الكتاب مع مستوى النظر في حال الرغبة بالمشي أثناء المذاكرة.

23- معرفة أنّ القراءة وسيلة أساسية في تحصيل العلم، والدعوة إلى الله.

24- إخلاص النية ليتحقق المقصود من القراءة.

- الخاتمة:

تعدّ القراءة أداة إجرائية ومهارة أساسية، لا يمكن في أيّ حال من الأحوال الاستغناء عنها، فهي كالشجرة المثمرة تمدنا بالثمار الحلوة إذا استطاع صاحبها أن يعتني بها ويحيطها بسياج يحفظها من الاندثار، ولن يتحقق فهم نص أو خطاب كان إلّا بها، ولن تزدهر حضارة أو ترقى أمة إلّا إذا استكملت فعلها الحضاري، ولن يستكمل هذا الفعل إلّا باستكمال الفعل الثاني في إنتاج النصوص وبنائها، ولن يتحقق نص ما دون تفاعل معطياته اللغوية، وجهد القارئ واجتهاده، ومادام القارئ حرّا في تفاعله مع النصوص لملء فراغاتها الدلالية، واستنباط تأويلاتها المناسبة، متقيّدا بالحدود الداخلية والخارجية للنص، فإنه يكون بذلك قد وصل إلى الفهم الحقيقي لمعنى القراءة.

وقد أحالتنا هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تبيّن أن القراءة:

-مهارة أساسية وجب تعلمها والاهتمام بها.

-أداة إجرائية لا يمكن الاستغناء عنها.

- فعل حضاري تواصلي إنتاجي.

- نشاط عقلي ووسيلة أساسية لتحصيل العلوم.

– وسيلة للاستفادة من تجارب الآخرين ومعرفة عاداتهم وتقاليدهم.
– وسيلة لتوسيع القدرات والمدارك.
–أداة لتجنب اللحن، والتدريب على نطق الحروف، والحفاظ على سلامة اللغة وفصاحتها.
–أنس وراحة لمن أضاع وقته وشرد ذهنه، وتشتت أفكاره، وضاقت نفسه.
–ليست أداة لتعلم الكتابة فقط، وإنما عملية فكرية تنشط العقل وتكسبه معارف متنوعة (ولكن الواقع أن الذي يقرأ ليكتب وكفى هو " موصل رسائل " ليس إلا أو هو كاتب " بالتبعية " وليس كاتبا بالأصالة) (العقاد 1948، 7).
–محرك بحث عن الجواهر واللآلئ التي تزين العقل وتشحذ همته.
–صقل للشخصية وتعزيز للمواهب.
–زيادة للمخزون الثقافي.
–تعين على فهم الآخرين.
–تساعد على تحسن القدرة على التخيل.
–زيادة ذكاء الإنسان.
–تقوية للذاكرة والوقاية من أمرض النسيان.
–تقليل للتوتر والضغط لدى القارئ.

ولهذا فلا تغترن بأنك قد حزت اللقب فتعرض عن الطلب، فدع هم اللقب وأمعن في الطلب، وداوم على التحصيل لتكشف العطب، وتنير العقل فهما وعجب.

الهوامش:

(*)– يوهان فولفغانغ فون غوته (بالألمانية: Johann Wolfgang von Goethe) (28 أغسطس 1749 – 22 مارس 1832) هو أحد أشهر أدباء ألمانيا المتميزين

(*)– هي مسرحية تراجيدية، من تأليف الكاتب المسرحي الألماني يوهان فولفغانغ فون غوته.

(**) – الشطر هذا من معلقة الشاعر العربي عمرو بن كلثوم، صدره هو: ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدَمَاءَ بِكْرٍ.

(1)- ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، ص 200، دار صادر، بيروت، 1300هـ.

(2)- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات، النهاية في غريب الحديث، ص 30، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، ج / 4، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م.

(3)- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، ، ط / 4، مكتبة الشرق الدولية، مادة (ق ر أ). 2004م.

(4)- المنجد في الإعلام واللغة، ص 212، دار الشروق، بيروت. (بدون تاريخ)

(5)- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، ص 294، دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، ط / 1، مطبعة المعارف، بغداد، (بدون تاريخ).

(6)- الزبيدي، محمد بن محمد)، تاج العروس، ص 202، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ج / 20، 1965 م.

(7)- الثعلبي، أبو إسحاق أحمد، تفسير الثعلبي، ص 301/302، ج / 6، دار الكتب العلمية، بيروت، (بدون تاريخ).

(8)- إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،ص 100 ط / 7، دار المعارف، القاهرة، 1973 م.

(9)- سمك محمد صالح، فن التدريس للغة العربية، ص 80، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973 م.

(10)- شحاتة حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 62، ط / 2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993 م.

(11)- سالم محمد عدنان، القراءة... أولا، ص 34، دار الفكر/ دمشق، ط.2/ 1999 م.

(12)- الزبدي كمال ، من مقال مفهوم القراءة وفق الطريقة المقطعية، 2019 م، https://tarbiapointcomka.wordpress.com

(13)- مرتاض عبد الملك، القراءة، وقراءة القراءة"، ص 209، مجلة "علامات في النقد"، جُدّة، ج.15، م.4، مارس 1995م.

-1 (14)- MANGUEL Alberto, Une histoire de la lecture, Paris P44 Mars, 1998.

(15) – مدونة معلمي، من مقال مفهوم القراءة اللغوي والاصطلاحي والعام، 2018 https://www.moualimi.com/2018/11/concept-of-reading.html

(16) – المرجع نفسه.

(17) – الجداوي محمد، موقع تسعة: كيف تصبح القراءة ضارة أحيانًا وما هي أضرار القراءة ؟ 2017م، https://www.ts3a.com/?p=39266

(18) – العقاد عباس محمود، من مقال: لماذا أهوى القراءة؟ ص7 – مجلة الهلال عدد/ 3، مارس 1948.

(19)- المدري مير بن محمد، أمة اقرأ لا بد أن تقرأ، ص 19، ط / 2، دار الكتب اليمنية، 2010 م.

(20)- واثق غازي، من مقال "عزوف الشباب عن القراءة أسبابه.. نتائجه.. طرق علاجه"،ص

(23)،الوصلةالإلكترونيةللمقال2017م:

www.geologyofmesopotamia.com/library/youngs2.pdf

(21)- الشريف محمد موسى، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، ص 46، ط 6، دار الأندلس الخضراء، السعودية، 2004م.

(22)- غوستاف يونغ كارل ، علم النفس التحليلي، ص 174، ترجمة وتقديم نهاد خياطة، ط / 2، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا،1997م.

(23)- العقاد عباس محمود، من مقال: لماذا أهوى القراءة؟ ص 7 – (مجلة الهلال عدد مارس 1948).

(24)- الأندلسي ابن حزم علي بن أحمد، رسالة مراتب العلوم، ج/4، ص 72 تحقيق إحسان عباس، ط / 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت1983 م.

(25)- العقاد عباس محمود، من مقال: لماذا أهوى القراءة؟ ص 7 - (مجلة الهلال عدد مارس 1948).

-المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

أ- مراجع عربية

1- ابن الأثير مجد الدين (1979)، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

2- ابن منظور (1300هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

3- إبراهيم عبد العليم (1973)، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط / 7، دار المعارف، القاهرة.

4- الأندلسي ابن حزم (1983) ، رسالة مراتب العلوم، تحقيق إحسان عباس، ط / 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

5- الزبيدي، (1965)، تاج العروس للزبيدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. (بدون طبعة).

6- الشريف محمد موسى (2004)، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، ط6، دار الأندلس الخضراء، السعودية.

7- المدري مير بن محمد (2010)، أمة اقرأ لا بد أن تقرأ، ط / 2، دار الكتب اليمنية.

8- المنجد في الإعلام واللغة (1975)، دار الشروق، بيروت.

9- تفسير الثعلبي (بدون تاريخ)، أبو إسحاق الثعلبي، دار الكتب العلمية، بيروت

10- ديوان كعب بن مالك الأنصاري (1966)، دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، ط / 1، مطبعة المعارف، بغداد.

11- سالم محمد عدنان (1999)، القراءة... أولا"، دار الفكر/ دمشق، ط /2

12- سمك محمد صالح (1983)، فن التدريس للغة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

13- شحاتة حسن (1993)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط / 2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

14- مجمع اللغة العربية (2004)، المعجم الوسيط، ط / 4، مكتبة الشرق الدولية.

15- يونغ كارل غوستاف (1997)، علم النفس التحليلي، ترجمة وتقديم نهاد خياطة، ط / 2، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا.

ب- مراجع أجنبية:

16 MANGUEL Alberto, (Une histoire de la lecture, 1998, Paris, Mars.

ج- المجلات العلمية:

17- مجلة الهلال (مارس 1948)، مجلة علمية، تاريخية، أدبية، شهرية، عدد / 3، مطبعة الهلال بمصر.

18- مجلة "علامات في النقد" (مارس1995)، النادي الأدبي الثقافي بجدّة، المملكة العربية السعودية، ج.15، م.4.

د- الوصلات الالكترونية:

-19https://tarbiapointcomka.wordpress.com

20-https://www.moualimi.com/2018/11/concept-of- reading.html

-21https://www.ts3a.com/?p=39266

-22www.geologyofmesopotamia.com/library/youngs2.pdf